

# بوهبة المعرض

نشرية معرض تونس الدولي للكتاب - الدورة 28 - (23 أبريل - 2 ماي 2010) - العدد الثاني



نهاية الحلم أم استعادة البرية

## عودة الروح إلى أوصال القصة



شكلت القصة القصيرة محور يوم دراسي هو باكورة الأنشطة الثقافية لمعرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين « القصة القصيرة : نهاية الحلم أم استعادة البريق » مثلما أكد ذلك مدير الدورة الأستاذ أبو بكر بن فرج معرجا على أهمية هذا الجنس الإبداعي بتاريخه و رصيده و الأسماء اللامعة التي كتبت فيه و ما يشهده اليوم من انتعاشة.

و تعرض الكاتب محمد ايت ميهوب في مداخلة افتتاحية الى واقع القصة القصيرة في تونس خلال الحربين في محاولة تاريخية لما شهدته فترة الثلاثينات على صعيد الكتابة القصصية من توجه نحو هذا النوع الإبداعي الذي لم يكن على قدر واضح من التحديد الأجناسي. فأشاد بالدور الذي لعبته مجلة «العالم الأدبي» لصاحبها زين العابدين السنوسي الذي خصص بابا للقصة و دعا اليه الكتاب و ذكر ذلك الشيخ الفاضل ابن عاشور في كتابه «الحركة الفكرية و الأدبية في تونس». و نشرت مجلة السنوسي «روح ناثرة» و «سعيد المجدوب» لأبي القاسم الشابي سنة 1932 و «دموع القمر» لمصطفى خريف في 18 أكتوبر 1930. و عزّج الأستاذ ميهوب على تجارب محمد العربي و محمد البشروش و علي الدوعاجي فوصف العربي بالقيمة المضمونية على اعتبار تغنيه بالحرية الفردية و مواجهة القيم السائدة أما محمد البشروش فقد تجاوز الكتابة الى النقد و التنظير في حين أن تجربة الدوعاجي هي الأكثر نضجا

الطليعة حلم القصة القصيرة في تونس. واعتبر الروائي رضوان الكونسي أن تاريخ القصة يمكن أن يتلخص في أربعة تحولات طرأت عليها خلال 1906 و 1932 و 1959 و 1964. أما التاريخ الأول فيمثل صدور أول نص قصصي تونسي بعنوان «الهيفاء و سراج الليل» للشاعر صالح السويسي. البقية ص 2

فتحت شهيته للكتابة. **القصة في تونس خرجت من كُمّ المقال الأدبي** و لخص الأستاذ أحمد ممو مراحل القصة التونسية و اهتماماتها مؤكدا أن لدينا حاليا ما بين 3000 و 3500 قصة قصيرة و حوالي 400 مجموعة قصصية. و أن القصة اقترنت منذ ظهورها بالصحافة و خرجت من كُمّ المقال الأدبي و قد ظهرت الدراسات حول القصة في الستينات. و جسم جيل

على المستوى الفني. و تقدم القاص حسن نصر بشهادة ذكر فيها تأثره برواية «الشيخ و البحر» لارنيس هيمغواي و بما ساد فترة الخمسينات من ثورات حتى أنه كتب سنة 1958 «دمعة كهل» عن الثورة الجزائرية. و استغرب تعلمه أسلوب الكتابة عن هيمغواي و النقطة و الفاصل عن الأدب الغربي. و كان شأن حسونة المصباحي في الاتجاه نحو الكتابة الإبداعية شأن كل من افتتن بالمطالعة فحرت في نفسه أشياء و

### برنامج اليوم

س 10:30 ينتظم وبالتعاون مع بيت الشعر واتحاد الكتاب التونسيين يوم الشعر الذي يتيح الفرصة أمام الجمهور للتواصل مع الشعراء التونسيين والضيوف.

ومن بين الحضور : مجدي بن عيسى، نجوى الحرباوي، الطيب شلبي، محمد أحمد القابسي، ليلى المكي، سمير العبدلي، إيمان عمارة والكاتب والشاعر البلجيكي مارك كواغبار والشاعر الفرنسي بيارغا ريغاس وذلك بالفضاء الثقافي.

س 16:00 حوار بين كاتب و مترجمه وهما دانيال سوال وأوفريد بن حمو بالفضاء الثقافي

س 17:00 لقاء أدبي مع الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي يقدمها الكاتب والإعلامي سفيان بن فرحات بقاعة الندوات.

### أحلام مستغانمي: .. الدرّ يعود إلى معدنه

جائزة نجيب محفوظ عام 1998 عن روايتها «ذاكرة الجسد».

وللأدبية مؤلفات شتى في الرواية والشعر مثل «على مرفأ الأيام» صدرت عام 1973 و«كتابة في لحظة عربي» سنة 1976 و«فوضى الحواس» 1997 و«عابر سرير» 2003 و«نسيان كوم» 2009 الذي حقق مبيعات كبيرة في المكتبات ومعارض الكتب الدولية ويتكون الكتاب من 340 صفحة نشر لحساب دار الآداب وقد عادت به للنشر بعد انقطاع دام حوالي أربع سنوات.

وسيكون زوار المعرض على موعد مشوق مع هذه الأدبية الاستثنائية سيكون مشفوعا بعرض غنائي للفنانة اللبنانية جاهدة وهبه في أداء فريد لقصائد لأحلام مستغانمي وذلك بالمشرح البلدي بتونس العاصمة في سهرة يوم الثلاثاء 27 أبريل الجاري.



تحتل الأدبية الجزائرية المتميزة أحلام مستغانمي ضيفة مساء اليوم بفضاء المعرض لتجري لقاء أدبيا مع قرائها وأحلام مستغانمي ليست بغريبة عن أرض تونس حيث كانت قد ولدت بها ونشأت بها فوالدها اشتغل مدرسا بتونس إبان حركة التحرير الجزائرية ولذلك تحتل تونس مكانة هامة في ذاكرة الأدبية ووجدانها.

ولدت أحلام مستغانمي في 13 أبريل 1953 بتونس وترجع أصولها إلى مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري.. انتقلت إلى فرنسا في سبعينات القرن الماضي، حيث تزوجت من صحفي لبناني، وفي الثمانينات نالت شهادة الدكتوراة من جامعة السوربون.

وحصلت أحلام مستغانمي على عدة جوائز أدبية مثل